

علم النفس التربوي

المحاضرة الأولى

مدخل إلى علم النفس التربوي

. ماهية علم النفس (Psychology).

. أهداف علم النفس

أ- فهم السلوك وتفسيره .

ب - التنبؤ بما سيكون عليه السلوك .

ج- ضبط السلوك والتحكم فيه بتعديله أو توجيهه أو إزالته .

■ لمحة تاريخية لنشأة علم النفس التربوي

■ لعلم النفس التربوي تاريخ قصير حيث أنه ظهر بعد ظهور علم النفس ، أواخر القرن التاسع عشر كعلم تجريبي ، وكانت تتنازع واقعه نظرية الملكات من جانب والفلسفة الارتباطية من جانب آخر.

■ قرب نهاية القرن التاسع عشر بدأ الاهتمام بتطبيق مبادئ علم النفس في المجال التربوي ، بعد أن تقرر اعتبار علم النفس التربوي مادة ضرورية لإعداد المعلم في عام ١٨٨٨م ، عندما عقدت الجمعية التربوية القومية بالولايات المتحدة الأمريكية وقررت ذلك مما مهد لدخول علم النفس التربوي الجامعات كتخصص رئيسي ، وأنشئت لذلك ثلاث وظائف أستاذية جامعية متخصصة في هذا الميدان شغلها ثلاثة من الرواد هم : إدوارد لي ثورنديك ، وتشارلز هـ . جر ، ولويس م . ترمان ، وأنطلق أولئك الرواد وتلاميذهم حتى تحدد بشكل واضح عام ١٩٢٠م. هذا ويعد إدوارد لي ثورنديك (١٨٧٤م – ١٩٤٩م) أول من استعمل مصطلح علم النفس التربوي . كما أنه أطلق عليه أيضاً اسم علم النفس التعليمي.

■ أهداف علم النفس التربوي

■ أ/ توليد المعرفة الخاصة بالتعلم والطلاب وتنظيمها على نحو منهجي في شكل نظريات ومبادئ ومعلومات ذات صلة بالطلاب والتعلم . ويشير هذا الهدف إلى الجانب النظري الذي ينطوي عليه علم النفس التربوي .

■ ب/ والهدف الثاني هو صياغة هذه المعرفة في أشكال تمكن المعلمين والتربويين من استخدامها وتطبيقها والإفادة منها . ويشير هذا الهدف إلى الجانب التطبيقي لعلم النفس التربوي . إذ لا بد من تنظيم هذه المعارف والنظريات والمبادئ في أشكال تمكن المعلمين من استخدامها واختبارها وبيان مدى صدقها وفعاليتها وأثرها في هذه العملية .

■ ماهية علم النفس التربوي

- يعد علم النفس التربوي (Educational Psychology) وليد اتحاد علمين منفصلين هما التربية وعلم النفس ورغم ذلك فهو علم مستغل بنظرياته وابحاثه ومشكلاته. فقد عرفه (Skinner) سكرن ، على سبيل المثال، على انه : " فرع من فروع علم النفس والذي يتعامل مع التعلم والتعليم، وقد اخذ هذا المعني من علم التربية، وعلم الاجتماع، وعلم النفس". فيما يفسره (Woolfolk, 1995) ولفولك على انه: "علم مستقل يحاول تفسير خطوات وإجراءات التعلم والتعليم من خلال نظريات ومناهج علم النفس". هذا ومن خلال هذين التعريفين واهداف علم النفس التربوي المذكورة سابقا يمكننا أن نعرفه على أنه: " فرع من فروع علم النفس والذي يجمع بين الجانب النظري والتطبيقي وبالتالي يهتم بدراسة سلوك المتعلم ووصفه وتفسيره في المواقف التعليمية والتربوية بهدف ضبطه وتوجيهه والتنبؤ به".

ميادين علم النفس التربوي

- النمو الجسمي والانفعالي والمعرفي والاجتماعي والخلقي .
- التعلم ونظرياته وطرق قياسه والعوامل المؤثرة فيه .
- انتقال أثر التعلم والاستعدادات وطرق التدريس وتنظيم المواقف التعليمية .
- الذكاء والقدرات العقلية وسمات الشخصية وقياسها .
- التحصيل وأسس بناء الاختبارات التحصيلية، وشروط الاختبارات النفسية والتربوية .
- التفاعل الاجتماعي بين الطلاب وبين الطلاب والمعلمين .
- الصحة النفسية للفرد والتكيف الاجتماعي والمدرسي.

أهمية علم النفس التربوي للمعلم

إذا لم يتوافر للمعلم المبادئ الصحيحة اللازمة للمعلم فإنه قد يلجأ إلى بعض الطرق والأساليب غير المنهجية ومنها :

١- محاكاة معلم قديم ذي خبرة سابقة في التعلم : فالنموذج الذي اختاره للمحاكاة قد لا يكون جيداً.

٢- اتباع الوصفات التقليدية في العمل التربوي : فالأشياء التي كان يؤخذ بها في الماضي ، وكان لها قيمة ربما لم تعد مناسبة في وقتنا الحاضر نظراً للتطور الكبير في شتى مجالات المعرفة.

٣- استخدام أسلوب المحاولة والخطأ : فقد يعتمد المعلم على الأسلوب العشوائي في عملية التعليم.

• فوائد علم النفس التربوي للمعلم:

- استبعاد ما ليس صحيحاً حول العملية التعليمية .
- تزويد المعلم بالمبادئ الصحيحة التي تفسر التعلم المدرسي .
- تدريب المعلم على التفسير العلمي للعملية التعليمية .
- تحديد نوع التعلم الذي يلائم مستوى نمو المتعلم .
- مساعدة المعلم على التنبؤ العلمي بسلوك المتعلم .
- معرفة خصائص نمو المتعلم.
- معرفة خصائص نمو المتعلم.
- التعرف على دوافع سلوك التلاميذ .
- دراسة الفروق الفردية بين التلاميذ .
- بحث مشكلات التلاميذ النفسية .
- تحديد طرق قياس التعلم .

■ التعليم فن أم علم ؟ هل المعلم مطبوع أم مصنوع؟

■ الأدوار التي يقوم بها المعلم:

■ المعلم كخبير تدريس

■ المعلم كمثير للدافعية

■ المعلم كإداري

■ المعلم كقائد

■ المعلم كمرشد

■ المعلم كمهندس بيئي

■ المعلم كنموذج